



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامعة المستنصرية
كلية العلوم - قسم الفيزياء



التأهيل الأول للجنة التعليم المستمر

للعام الدراسي 2018-2019

إعداد:

أ.م.د. إلهام جاسم محمد سعدون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
قَدْ أَفْلَحَ
مَنْ مَلَئَتْهُ
إِذْ خَلَقَ
رِزْقًا
كَرِيمًا
فَلْيُحْمَدِ
عِندَ رَبِّهِ
عِزًّا
وَلْيُكْفِرْ
عِندَ رَبِّهِ
كُفْرًا
وَلْيَسْتَعِزَّ
عِندَ رَبِّهِ
عِزًّا
وَلْيَسْتَعِزَّ
عِندَ رَبِّهِ
عِزًّا
وَلْيَسْتَعِزَّ
عِندَ رَبِّهِ
عِزًّا

مسار المعرفة

تواجهنا الحياة يوميا بمفاهيم ومصطلحات متنوعة تأخذ حيزا كبيرا في البناء المعرفي للأمم والأفراد ويتحول بعضها إلى مسار وسلوك يأخذ الطابع التطبيقي بعيدا عن مفهومه النظري، وكثيرا ما يلعب الجهل وعدم التقدير لأهمية بعض هذه المفاهيم في ضبط الحراك العام والنتائج المطلوب، دورا في إغفال وتحجيم ما يمكن أن يلعبه هذا المفهوم أو ذلك المصطلح في حياة الشعوب ونهضتها وتطورها الفكري والمعرفي، وتوابعه من تنمية اقتصادية وتعليمية وسياسية ومجتمعية.

ويظهر مفهوم التعليم المستمر عنوانا كبيرا في فكر الشعوب وتطورها الطبيعي وديمومة نتائجها المعرفي، فضلا عن ضمان التراث الأصيل وانتقاله عبر الأجيال قيما أصيلة تديم الصلة بين أبناء المجتمع الواحد، وتوفر القاعدة السليمة للتواصل الحضاري بين المجتمعات على أساس المشتركات والقيم الإنسانية الجامعة والموحدة لأبناء الجنس البشري.

ويعاني مفهوم التعليم المستمر قصورا واضحا في بيان أهميته ودوره الفاعل في التواصل وتحصيل المعرفة المستمر وتطوير الإمكانات الفردية والجماعية إلى حدود لانهائية، ومن أهم ملامح القصور التي يمكن أن نؤشر لها، هو ذلك الفهم القاصر لمفهوم التعليم المستمر وأهدافه ووظائفه في الجامعات العراقية عموما، وهذا الفهم الخاطيء لمفهوم التعليم المستمر لا يكاد ينجو منه احد حتى المشتغلين في مجال التعليم المستمر والمكلفين بانجاز مهامه، ومن هنا اقتضت الضرورة بتعريف هذا المفهوم وبيان أهميته للمعنيين بالعمل التربوي والتعليمي لاسيما القادة الإداريين لمؤسستنا التعليمية، ضمانا لإعادة الدور الحقيقي للتعليم المستمر والذي يعد ركيزة أساس في العمل الجامعي لا يمكن الاستغناء عنه أو تحجيم أدواره أو إغفال ما يمكن أن يقدمه في الحياة الإنسانية عموما والمؤسسات التعليمية على وجه التحديد.

خلاصة القول، إن التعليم المستمر يمثل السبيل الناجح للتعامل مع الظروف السلبية للتعلم والتعليم الحالي في مؤسساتنا التعليمية لاسيما مؤسسة التعليم الجامعي، فالتعليم التقليدي لم ولن ينجح في وصل الفجوة الحضارية بيننا وبين الشعوب المتتورة والمتمدنة، والتعليم المستمر أو التعلم مدى الحياة هو الأسلوب الذي يمكن أن نلجأ إليه أمام التحديات المعاصرة التي تواجهنا خلال الحياة اليومية وفي مجالاتها المتنوعة.

ومن خلال القول المأثور لادجار فور: "أنا أتعلم فانا موجود"، يمكن أن يستوضح الدور المهم والأساس الذي يجب أن يلعبه التعليم المستمر في الجامعات العراقية والذي يجب أن يفهمه جميع المعنيين بالعمل الإداري والتعليمي في جامعتنا، وان يسعوا إلى تحقيق أفضل الظروف وتسهيل الإجراءات والإيمان بالأدوار التكاملية التي تؤديها كل مؤسسات الجامعة وتشكيلاتها من كليات وأقسام علمية وإدارية ومراكز تخصصية ووحدات بحثية، لانجاز مهامه ووظائفه المتمثلة بزيادة الحصيلة المعرفية المكتسبة على نحو متواصل طوال الحياة المهنية لمنتسبي الجامعات من تدريسيين وإداريين، مما ينعكس إيجابا على حياة المجتمع، وتمكين الأفراد من الارتقاء الوظيفي، على طريق تحسين ظروفهم الاقتصادية والاجتماعية والتربوية، وذلك بما يتيح لهم من تطوير قدراتهم، ورفع مستوياتهم في المجالات المختلفة، وإدخال مخرجات التقنية والتجربة الشخصية والمكتسبة على نحو متجدد ونتائج التقييم في العملية التربوية طرديا، مع استشراف الثورة العلمية وطغيان التقنية، فضلا عن ترسيخ المعارف والمهارات المكتسبة بوساطة أنماط التعليم التقليدية، وإسنادها بما يستجد في عالم المعرفة، إلى غير ذلك من الأغراض التي يمكن أن تتشعب في هذه الأهداف.

المحتويات

1	أية قرآنية	1
2	سطور هادفة	2
3	المحتويات	3
4	(نبذة تعريفية عن قسم الفيزياء)	4
5	مقدمة عن قسم الفيزياء	5
5	نشأة قسم الفيزياء	6
7	رؤية القسم	7
7	رسالة القسم	8
8	أهداف القسم	9
9	التنظيم الإداري للقسم	10
10	(نبذة تعريفية عن التعليم المستمر)	11
11	المقدمة	12
11	الفرق بين التعلم والتعليم	13
12	أنواع التعلم والتعليم	14
13	خصائص التعليم	15
14	التعليم المستمر	16
15	خصائص التعليم المستمر	17
17	استراتيجيات التعليم المستمر	18
17	مراحل التعليم المستمر	19
18	أهداف التعليم المستمر	20
19	الدين الإسلامي والتعليم المستمر	21
19	التعليم المستمر عبر التاريخ	22
20	فلسفة التعليم المستمر	23
21	الفلسفة البراجماتية والتعليم المستمر	24
22	أهمية التعليم المستمر ومبرراته في العراق	25
22	تعليم الكبار في العراق (قطاع مدارس الياقطين)	26
23	اتجاهات السياسة التربوية في العراق	27
24	(لجنة التعليم المستمر في قسم الفيزياء)	28
25	المقدمة	29
25	رؤية لجنة التعليم المستمر في قسم الفيزياء	30
25	رسالة لجنة التعليم المستمر في قسم الفيزياء	31
26	أهداف لجنة التعليم المستمر في قسم الفيزياء	32
26	دور رئاسة القسم في دعم لجنة التعليم المستمر	33
27	التشكيل الإداري للجنة التعليم المستمر	35
29	انتهى	—

الفصل الأول

نبذة تعريفية عن قسم الفيزياء

مقدمة عن قسم الفيزياء

يمتلك قسم الفيزياء بناية أرضية منعزلة تقع على يمين بناية عمادة كلية العلوم فضلا عن إشغال القسم لقاعات دراسية تقع في الطابق الأرضي والطابق الرابع لبناية عمادة كلية العلوم وقاعات ومختبرات وغرف أساتذة في الطابق الثالث لبناية علوم الجو. إن علم الفيزياء هو علم الطبيعة وهو العلم الذي يدرس كل ما يتعلق بالمادة وطبيعتها معتمدا المنهج النظري والتجريبي، وللفيزياء دور مهم في تطور العلوم الأخرى كالرياضيات والكيمياء وعلم الأحياء، فعلى سبيل المثال أدى التطور في الكهرومغناطيسية والدوائر الالكترونية إلى ظهور الأجهزة الكهربائية والالكترونية مثل الحاسوب والمعدات الطبية، وكذلك أدى التطور في علم الميكانيكا إلى ظهور المحركات ووسائل النقل الحديثة. كما كان لتطور علم الذرة أثره الهائل في تطور علم الكيمياء إضافة إلى تطبيقات مهمة أخرى في علاج وتشخيص الأمراض في المجال البيولوجي. ومع ازدياد الطلب على الطاقة والنمو السكاني المضطرد تم اللجوء إلى الطاقة النووية في توليد الكهرباء وبدأ العلماء ينظرون إلى الطاقة النووية كمصدر حقيقي لا ينضب للطاقة.

ويعد قسم الفيزياء في الجامعة المستنصرية صرحا علميا وتربويا وكان اللبنة الأولى لمسيرة الكلية العلمية. ومن الخطوات المهمة التي أنجزها القسم هي استحداث الدراسات العليا عام 1984م لمنح درجة الماجستير، مما أدى إلى توفير ملاك جامعي جديد ومتميز يعود له الفضل الأساسي في التدريس في كليات أخرى وكذلك في الأقسام العلمية الأخرى داخل وخارج كلية العلوم، أضف إلى دورهم المهم في رفد الوزارات بالكفاءات العلمية كوزارة الكهرباء والنفط والصناعة والصحة وقد تجلّى هذا الأمر بوضوح مع الشروع في دراسة الدكتوراه عام 1992م في القسم. أما الآن، ففي كل عام يتخرج عشرات الطلبة من هذا القسم حاصلين على درجة البكالوريوس في الفيزياء العامة والتي يهدف القسم من خلالها إلى تطوير أسلوب التفكير العلمي لدى الطلبة والإلمام بالجوانب الفيزيائية فضلا عن تهيئتهم لإكمال الدراسات العليا، والتي أصبحت تشمل مجالات أكثر تخصصا في علم الفيزياء كالصلابة والجريئة والنوية والذرية والبصريات والمعالجة الصورية وتقنية النانو، إضافة إلى اختصاصات أخرى نظرية بهدف توفير الكفاءات العلمية المتخصصة من أجل تطوير البحث العلمي والذي كان له أثره المهم في رفد البلد بالطاقات العلمية والإبداعية في مختلف التخصصات.

نشأة قسم الفيزياء

منذ تأسيس الجامعة المستنصرية في عام 1963 أبصر قسم الفيزياء النور وبادرت الجامعة بالتوسع في القبول واستقطاب أعضاء هيئة التدريس المتميزين، وتهيئة البيئة التعليمية الغنية بالمصادر المتنوعة، للعمل وفق منظومة دعم تم تأسيسها بشكل فعال لتطوير الكفاءات الوطنية على أعلى المستويات. ففي بداية التأسيس ضم القسم سبعة مختبرات فقط هي مختبر الذرية، مختبر الصلبة، مختبر النووية، مختبر الالكترونكس، مختبر البصريات، مختبر الثرموداينمك ومختبر الكهربائية.

يعد قسم الفيزياء إحدى الدعامتين الأساسيتين لتأسيس كلية العلوم وتخرجت الدفعة الأولى من حملة شهادة البكالوريوس في الفيزياء في العام الدراسي 1966-1967. وعلى الرغم من إن ولادة قسم الفيزياء في كلية العلوم قد تزامنت مع ولادة الجامعة إلا إن هذا القسم مازال يعاني الكثير من المعوقات ومشاكل سببها الحروب التي مر بها البلد والتي كان أبرزها قلة المصادر العلمية الحديثة وعدم توفير الأجهزة والمعدات اللازمة للطلبة حيث يتبنى هذا القسم العلوم الصرفة بملاكه من عميد الكلية ورئاسة القسم والملاك التدريسي والفني بالمحاضرات النظرية والعملية. يتميز قسم الفيزياء بتنوع فروع ومصادر التعلم والتعليم التي تشمل المختبرات وبعده اختصاصات، بما يوفر بيئة جامعية تنمي وعي الطلاب وافتاحهم على المجتمع والعالم من حولهم، ويجعلهم أكثر إبداعا وأكثر تعبيراً عن متطلباتهم وأرائهم، وأكثر إدراكا لذاتهم ودورهم في تناول القضايا التي تطرأ في حياتهم على المستوى الشخصي

والمهني والاجتماعي بما يساعد على النهوض بوطنهم، ويهدف القسم إلى إعداد متخصصين في حقول العلم والمعرفة والتقنيات وتزويدهم بالإمكانيات اللازمة لمواصلة البحث ومواكبة التطور الهائل في مجال البحث العلمي والتكنولوجي، فضلا عن نشر ثقافة الإبداع في مجال العلوم الأساسية والانفتاح على متطلبات المجتمع وسد احتياجاته. ويقوم القسم من خلال اختصاصاته المتعددة بأعداد الخطط البحثية عن نشاطاته العلمية وتشجيع المشاريع الإستراتيجية فضلا عن إقامة علاقات تعاون وتبادل معرفي مع المؤسسات العلمية داخل البلد وخارجه عن طريق المشاركة في المؤتمرات والندوات المحلية والدولية لخلق فرص لتبادل الخبرات ونتائج التجارب والأبحاث فضلا عن عقد الندوات وإلقاء المحاضرات العلمية والحلقات النقاشية.

أهتم القسم بإنشاء موقع الكتروني له يساعد التدريسيين والطلبة على معرفة آخر أخبار القسم والنشاطات العلمية المستقبلية، فضلا عن معلومات عن القسم وخدماته وشعبه واختصاصاته ودوراته، ومعرفة المناهج الدراسية التي تدرس فيه وأسماء التدريسيين وبحوثهم المنشورة في الخارج والداخل وأسماء الطلبة المتخرجين. إن الهدف الأساسي لقسم الفيزياء هو تخريج طلاب من أصحاب الاختصاص ومن ذوي التأهيل الأكاديمي المتميز والذين سيسهمون بدورهم في بناء عراقنا الحبيب ودفع عجلة التطور العلمي والتقني بخطوات مميزة. ويعتبر القسم من أهم الأقسام العلمية في الكلية وذلك لكونه قدم وخرج الكثير من المبدعين والباحثين المتميزين الذين أصبحت لهم سمعة علمية كبيرة في داخل البلد وخارجه.

ومنذ افتتاح قسم الفيزياء، توافد عدد من الشخصيات العلمية الفذة لرئاسته وفي الجدول أدناه لخصنا أسماء رؤساء الأقسام القدامى والحاليين في القسم وحسب التسلسل الزمني:

رؤساء الأقسام القدامى والحاليين في قسم الفيزياء وحسب التسلسل الزمني

ت	الاسم الثلاثي	الفترة الزمنية
1	د. جاسم محمد الحسيني	فترة الستينات حيث شغل لفترة من الزمن تقارب العشر سنوات منصب رئيس قسم الفيزياء في جامعتي المستنصرية وبغداد
2	د. سعدي الدبوني	1972-1971
3	د. محي الدين عباس عنتر	1976-1972
4	د. محمد احمد عبود	1978-1976
5	د. عبد الستار محمد جواد	1981-1978
6	د. صبري جاسم لفتة	1982-1981
7	د. مؤيد محمد محمود	1983-1982
8	د. حكمت داود سمعان	1986-1983
9	د. مؤيد محمد محمود	1993-1986
10	د. رشيد حمود صالح	1993 (بضعة اشهر)
11	د. ياسين نجم عبيد	1994-1993
12	د. هاشم حميد جواد	2004-1994
13	د. كاظم حسن حسين	2006-2004
14	د. عبد الله احمد رشيد	2012-2006
15	د. علي عبد داود سلمان	2016 - 2012
16	د. وسام جعفر عزيز	2016 -

رؤية القسم

رؤية القسم تصب بالارتقاء بمستوى الأداء في مجالات القسم كافة ليكون من أوائل الأقسام في التحصيل العلمي. وان يكون قسم الفيزياء متميز ونموذجي على المستوى المحلي والإقليمي ويسعى إلى الإبداع والتميز ويساهم في تحسين نوعية التعليم والبحث العلمي وفق أعلى المستويات العالمية، والتميز بالمعرفة والمشاريع البحثية المتطورة القادرة على تزويد المجتمع بالمعارف والملاكات المدربة من خلال بيئة محفزة للتعليم والإبداع والبحث العلمي، وبجودة مستمرة تضمن التوظيف الأمثل للتقنية والشراكة العامة والريادة في العلوم الأساسية وتطبيقاتها وثقافتها للمساهمة في تنمية المجتمع وبناء المعرفة. ويتطلع قسم الفيزياء إلى أن يكون رائداً في مجال التعليم والبحث في العلوم الأساسية والتطبيقية لخدمة المجتمع ومركزاً للابتكار والإبداع من خلال تطوير برامج تعليمية وبجودة عالية وضمن المعايير الدولية، وان تكون للقسم قدرة عالية على تقديم أفضل مستويات التعليم والتدريب في شتى مجالات الفيزياء. وتدريب الطلاب وتطوير مهاراتهم وقدراتهم العلمية والعملية في توطيق التقنيات الحديثة في مجال التعليم العالي لمواكبة التطورات الحديثة في العلوم والتكنولوجيا والإسهام في تقديم الحلول المناسبة لتحديات المجتمع والبيئة، وان يكون خريجو القسم أكثر تميزاً من خلال تأهيل فئات متخصصة ماهرة ومساهمة في المجتمع وذلك بتقديم منهج دراسي متطور وفق المقاييس العالمية. وان يكون محل احترام عالمي على صعيد جودة التعليم العالي، ومركزاً ريادياً عالمياً في البحث العلمي، وقاعدة فاعلة لخدمة المجتمع وقيادته، وجعله قسماً تعليمياً متميزاً في العلوم الأساسية والتطبيقية، داعماً للبرامج التنموية في العراق، والسعي من أجل جعل القسم مؤسسة معتمدة في مجالات التعليم والبحث العلمي والخدمة المجتمعية محلياً ودولياً.

رسالة القسم

يسعى قسم الفيزياء أن يكون رائداً في المجال التعليمي والأكاديمي والبحثي بما يساهم في تطوير المجتمع المحلي من خلال خريجين ذوي كفاءات عالية قادرة على تطوير المؤسسات المختلفة التي تخدم المجتمع في مختلف المجالات، العلمي والتقني والدراسات والأبحاث التطبيقية اللازمة اعتماداً على فريق عمل متنوع الخبرات العلمية باستخدام أساليب عملية حديثة ومنخصصة. إن رسالة قسم الفيزياء قائمة على تقديم برامج دراسية متطورة لإعداد خريجين قادرين على المنافسة وتلبية احتياجات سوق العمل وباحثين ذوي كفاءة عالية في إجراء بحوث علمية متميزة لخدمة المجتمع محلياً ودولياً. حيث يسعى قسم الفيزياء إلى تحقيق مكانة متميزة فيها خصوصية بين أقسام الكلية من خلال توفير بيئة أكاديمية إيجابية تهدف إلى توفير تعليم وبرامج متميزة حيث تركز على البحث العلمي الملتمزم بالعملية التعليمية وخدمة المجتمع. ويسعى أيضاً إلى تنمية مهارات الطلبة وقدراتهم التحليلية والإبداعية والعلمية. يمنح قسم الفيزياء تعليماً عالي الجودة يمكن الطالب عند التخرج من مواجهة المستجدات ومتطلبات سوق العمل أو الالتحاق ببرامج الدراسات العليا. فضلاً عن تأهيل الطالب للعمل في المصانع والشركات البترولية والصناعية والمختبرات التحليلية والجناحية والتكنولوجية ومؤسسات البيئة والطاقة والمستشفيات والمراكز الأمنية والعسكرية والاتصالات، إضافة إلى التربية والتعليم. ويتولى تنفيذ برامج القسم متخصصون أكفاء من هيئة التدريس، ذي خبرات عالية متينة في مجال تخصصاتهم. وتحرص الكلية على بناء جسور التعاون العلمي بينها وبين المجتمع ومؤسساته العلمية داخل الدولة وخارجها من خلال الأبحاث الرصينة. وعقد المؤتمرات والندوات وتبادل الخبرات في المجالات العلمية المختلفة. كما يسعى قسم الفيزياء إلى بناء الشخصية العلمية العالية المستوى والقادرة على الإنتاج المتميز أكاديمياً وعلمياً واجتماعياً وذلك من خلال مناهج محكمة وتدريب متقن وفعاليات هادفة. وإعداد الباحثين القادرين على ترقية المعرفة وتوظيفها في حل المشكلات.

يقدم قسم الفيزياء برامج دراسية متميزة ولجان للبحث العلمي لتحقيق طموحات المستفيدين وتأهيل الطلاب تأهيلاً علمياً يمكنهم من العمل في مجالات متعددة كالتدريس والبحوث العلمية ومجالات أخرى بكفاءة عالية، وتوفير الأفراد البشرية المؤهلة لسد حاجة البلد في مجالات الفيزياء الحيوية المختلفة، والارتقاء بالعملية التعليمية وتوفير برامج مواكبة للتطورات العالمية لإعداد متخرجين على درجة عالية من الكفاءة قادرين على المنافسة والمساهمة الفعالة في تلبية احتياجات الخطط التنموية في البلد.

إن قسم الفيزياء يهدف إلى إعداد الأفراد البشرية المهنية المؤهلة للقيادة وتطويرها في جميع ميادين الحياة، وإكساب طلابه المعرفة العلمية المتميزة، والمهارات الفردية التي تعزز قدرتهم على المنافسة في السوق المحلية والعربية والدولية، ليكون المتخرج عنصراً خلاقاً وفعالاً. ويهدف القسم أيضاً إلى الإسهام الفاعل في تقديم البحث العلمي على المستوى العالمي، وتلبية حاجات المجتمع في مجالات التنمية الاقتصادية والاجتماعية والإنسانية والتقنية، والإسهام في إثراء المعرفة البشرية، والحفاظ على الإرث الحضاري والديني للشعب العراقي. ولا ننسى إن قسم الفيزياء هو إحدى المؤسسات الحكومية العائدة إلى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقي في مجال العلوم الفيزيائية لتحقيق رسالة كلية العلوم بما يتوافق مع التقاليد والقيم الأخلاقية والدينية عن طريق إعداد أجيال من العلماء والمتخصصين بالمراكز العلمية والبحثية والتعليمية والصناعية. وتقديم أفضل الخدمات التعليمية للطلاب في مجال دراسة العلوم الأساسية لمرحلة البكالوريوس لإكسابهم المهارات المطلوبة في التخصص من خلال برامج تعليمية وفقاً للمعايير المحلية والعالمية. والمساهمة في تقديم العلوم الفيزيائية بكافة تخصصاتها من خلال الدراسات العليا والبحوث. وتوظيف مواردها البشرية وإمكانياتها البحثية وخبراتها الاستشارية للمساهمة في حل مشاكل البيئة وخدمة قطاعات الإنتاج والخدمات والعمل على تنمية المجتمع العراقي. وتزويد الطلاب بمعارف علمية في شتى تخصصات علوم الفيزياء وبشكل متجدد يؤهلهم للانخراط في سوق العمل بعد تخرجهم.

الأهداف القسم

1. **نوعية المتخرجين:** إن قسم الفيزياء يحشد كل طاقات هيئته التدريسية وملاكه الفني والإداري لتحقيق هدف الكلية الأساس في إعداد وتخريج طالب يتمتع بالكفاءة العلمية والخلاقية والقدرة على تطبيق المعرفة والابتكار، ومتابعة المتغيرات العالمية وإعداده لقيادة البلد بصورة تحقق صدارته وريادته ومواكبة العصر، وذلك عن طريق وضع كل الجهود والإمكانيات في الاهتمام بالنوعية والمستوى العلمي للمتخرجين. والعمل على تنمية مهارات الطلاب وتطويرها لتحديد وصياغة ومعالجة المشكلات بأسلوب علمي يقوم على مبادئ الاستقصاء والتحليل، واستنتاج الحلول الموضوعية للمشكلات المطروحة. وتزويدهم بمهارات التفكير النقدي واتخاذ القرارات في المجالات العلمية. والعمل على صقل شخصية الطالب العلمية والعملية، وتنمية روح البحث العلمي للطلاب والقدرة على تصميم وإجراء التجارب وتحليل البيانات بما يؤهله لمواصلة الدراسات العليا في مختلف العلوم الفيزيائية وتطبيقاتها.
2. **استشارات علمية:** تقديم المشورة في المجالات الفيزيائية وبمخصصاتها المختلفة وعمل التوصيات العلمية لمشاكل الساعة في المجالات العلمية المتعددة وتقديم الاستشارات العلمية المعتمدة لكل ما يعرض عليه من القضايا المعاصرة للفصل فيها، وتحقيق التميز في القسم والمحافظة على هذا التميز وإثراء العملية البحثية والتعليمية في القسم من خلال التنوع الواسع وفهم تأثير الحلول العلمية لتلبية الاحتياجات المطلوبة ضمن قيود واقعية اقتصادية، بيئية، سياسية، اجتماعية، صحية وأخلاقية والقدرة على التواصل والديمومة.
3. **تطوير الكفاءات:** رفع كفاءات أعضاء الهيئة التدريسية في مجال التدريس والبحث العلمي، وإنتاج الأعمال الإبداعية وربط البحث العلمي بالعملية التعليمية. وتطوير الملاك التدريسي من خلال عمل فرق متعددة الاختصاصات والمشاركة في الدورات والمؤتمرات المحلية والعالمية المتميزة. واستقطاب الأفضل من أعضاء هيئة التدريس والموظفين. وتوسيع وتنويع الموارد المتاحة للقسم

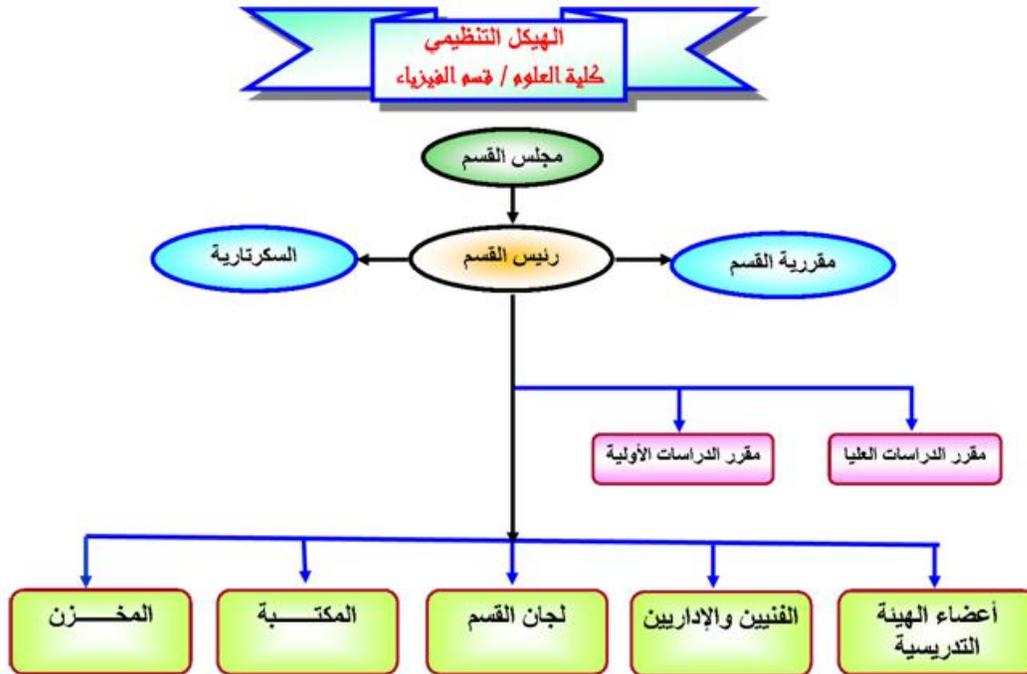
لتحقيق أهدافه. وإجراء البحوث العلمية والتطبيقية المرتبطة بحاجات ومشكلات المجتمع بغرض التنمية علميا وعمليا والتواصل بشكل فعال، وتشجيع التأليف والتعريب في مجالات الفيزياء المختلفة والمساهمة في إعداد وتطوير المختصين في مجالات العلوم الأخرى والاعتراف بالقدرة على الانخراط في التعلم وذلك بتدريس الفيزياء لأقسام كلية العلوم والكليات الأخرى في الجامعة.

4. الموروث العلمي وتطوير الخطط الدراسية: الاهتمام بالمفاهيم والموروثات العلمية وفهم المسؤولية المهنية والأخلاقية بغرض إجراء الدراسات اللازمة لتطويرها وترقيتها. حيث يقوم القسم من خلال اختصاصاته المتنوعة بالاطلاع على المناهج في الجامعات العالمية الرصينة والتي من خلالها يتم تطوير الخطط الدراسية شكلا بما ينسجم مع التطور الدائم في تخصصات القسم وبما يوفر للمتخرجين بيئة محدثة لتلقي المعارف ليكونوا قادرين على التفكير الإبداعي. والعمل على استحداث تخصصات جديدة تخدم مجالات العمل وتعدد الخدمات العامة.

5. الدعم المادي: تقديم الدعم المادي في تطوير المختبرات العلمية ومختبرات الحاسوب وتجهيزها بالتقنيات الحديثة لزيادة كفاءة الطلبة في الجانب التطبيقي والقدرة على استخدام التقنيات والمهارات في مختلف الممارسات العلمية. وتوفير مناخ جامعي رصين ومميز لدى الطلبة من خلال النظام الذي يتبعه القسم في متابعة وضبط العملية التدريسية مما يكسبها ثقة المجتمع والمؤسسات التعليمية الأخرى.

التنظيم الإداري للقسم

في هذه الفقرة نعرض التشكيل الإداري لقسم الفيزياء حيث أوضحنا بنية رئاسة القسم والمقررية والملاك الشاغل من تدريسيين وإداريين وفنيين والمخطط أدناه يبين الهيكل التنظيمي لإدارة القسم ولجانه:



وتشرف إدارة قسم الفيزياء على عدد من اللجان الدائمة والمؤقتة ومن بين هذه اللجان هي لجنة التعليم المستمر والتي تحظى باهتمام واضح لما تقدمه من نشاطات تثري العملية العلمية وترفع من كفاءة الطلاب ومنسوبي القسم كافة. وفي الفصل الثالث سوف نتطرق إلى التفاصيل المتعلقة بلجنة التعليم المستمر في قسم الفيزياء التابع لكلية العلوم في الجامعة المستنصرية.

الفصل الثاني

نبذة تعريفية عن التحليل المستمر

المقدمة

"إن التعلم الحقيقي يأتي بعد أن نترك المدرسة، ولا يوجد مبرر لتوقفه قبل الموت"، هذه المقولة وردت على لسان جون ديوي فيلسوف وعالم نفس أمريكي، لتوضح لنا أن التعليم عملية مستمرة لا تقتصر على مرحلة معينة من العمر، أو تنحصر في مرحلة دراسية محددة، بل هي متلاحمة مع سياق الحياة. وهو ما يفسر لنا سبب الاهتمام المتزايد بما يعرف بالتعليم المستمر، والذي يعتبره البعض نظاماً ثالثاً في المجتمع، فالنظام الأول يشمل المدارس الابتدائية والثانوية، والثاني يشمل مؤسسات ما بعد المرحلة الثانوية، وهما يمثلان جزءاً من العملية التربوية التي يمر بها الإنسان، في حين يشمل التعليم المستمر النظام الثالث، كل المؤسسات التربوية التي يحصل الفرد من خلالها على فرص تعليمية سواء كانت قبل الالتحاق بالتعليم النظامي أو خلاله أو بعد التخرج منه، ومن هنا نستطيع القول أن التعليم المستمر ما هو إلا تمديد للنظام التربوي في الزمان والمكان، وتنظيم للخبرات والنشاطات التربوية، وجعلها متاحة لكل من يرغب فيها على مدى الحياة، فهو ينادي بالتحول والتغير الكيفي والنوعي للنظام التعليمي الحالي، ويهدف إلى مساعدة الفرد على تحقيق ذاته، مما يجعله عنصراً إيجابياً لنفسه ولمجتمعه.

فالتعليم المستمر يُعرف باسم التعليم مدى الحياة، وهو عبارة عن أسلوب تعليمي يحرص فيه الإنسان على تعلم أشياء جديدة طيلة سنوات حياته، وأيضاً يُعرف التعليم المستمر بأنه الاستمرار في تحصيل العلوم المختلفة في مجموعة من المجالات المعرفية سواء بالاعتماد على دافع شخصي، أو مهني، أو تدريبي. يهدف التعليم المستمر إلى الحصول على خبرات تعليمية، ومجموعة من المعارف دون ربطها بعمر مُحدد، أو فترة زمنية معينة، أو مرحلة دراسية، أو مكان مُخصص للتعليم، وأيضاً من الممكن تطبيق التعليم المستمر من خلال المشاركة في دورات دراسية، أو قراءة مجموعة من الكتب في مختلف المجالات المعرفية.

إن التعليم المستمر هو نظام تعليمي أو تدريبي يبدأ بعد انتهاء مرحلة التعليم الرسمي (أو خلالها) ولا يقتصر على فئة عمرية محددة، بل ويضمن تحديث وتنمية معارف ومهارات المتلقي تماشياً مع التطور العلمي. وظهر التعليم المستمر بسبب التغير المستمر وفقاً لمنظور العولمة الذي يُعد من أبرز سمات هذا العصر مما يستدعي عدم الوقوف عند حد معين من العلم نظراً للتطور المستمر الذي يحتاج إلى مواكبة مستمرة لدعم عجلة التنمية المستمرة والتي لا تنتهي.

الفرق بين التعلم والتعليم

التعلم هو المحور الرئيسي في العملية التعليمية، لكن المشكلة التي يواجهها الكثيرون هي الخلط بين مفهومي التعليم والتعلم، والمشكلة الأخرى هي كثرة التعريفات للتعلم والتعليم، فهي أحياناً تتعارض مع المصطلحات التربوية الأخرى كالتدريس.

إن التعلم كلغة يُعرف بأنه تحصيل المعرفة بالأشياء، أما اصطلاحاً فهو نشاط يهدف إلى تحقيق خبرات مهارات ومعارف جديدة، فالإنسان والحيوان كلاهما يتعلم لكن الفرق بينهما أن الإنسان يقصد التعلم ويحققه إذا كان ما تعلمه سيغير سلوكياته وأفكاره وقيمه وتوجهاته وفهمه للأمور، لكن هناك تغير تلقائي يحدث للإنسان محض الصدفة وتغير يستحدثه التعلم، وهذا التغيير لا يكون وقتياً وإنما يستمر مع الإنسان ونحكم عليه إذا كان صحيحاً في حال تكرر معنا عدّة مرات، ومن هنا يعرف التعلم الذاتي على أنه تعلم يمارسه المتعلم بنفسه بالاعتماد على بعض المواد التعليمية التي تكون مصممة بشكل معين تساعد على التعلم، حيث يختلف عن التعليم في كون التعليم عملية يتم فيها تحفيز القوى والمهارات العقلية، بمارسة نشاط ذاتي عن طريق تهيئة مجموعة من الظروف حتى تكون مناسبة وتمكنه من الحصول على المعلومات، وهنا يمكننا القول بأن الهدف من ذلك كله هو انتقال المعلومات من شخص إلى آخر.

أما التعليم فهو من العمليات الديناميكية والحيوية، الملخصة في الأنماط السلوكية والعمليات المعرفية عند الإنسان؛ بسبب تفاعله مع البيئة المادية والاجتماعية، وهو عملية تكاملية لحياة الفرد، بحيث تكمل ما تربى عليه صغيراً لتنمي القدرات العقلية وتفتح آفاقاً جديدةً وتوسع المدارك عند الشخص، ويعدّ التعليم من متطلبات الحياة الأساسية، مثل: الطعام والشراب؛ لأنّ الأمم بلا تعليم لا تتقدم ولا تترفع ولا تنافس بعضها، وقد حثّ الرسول (صلى الله عليه وسلم) على التعليم وأهميته في الحياة، ودُكر في القرآن لما له من أهمية كبيرة، ومن الفروقات الواضحة بين التعلّم والتعليم نذكر ما يلي:

1. التعلّم يكون في كل وقت وفي كل مكان، بينما التعليم يكون محدّداً بالمكان والزمان مثل التعليم في المدرسة أو الجامعة.
2. التعلّم مستمر لمدى الحياة، أمّا التعليم فقد يكون لمراحل معيّنة ويتوقف في فترة من الفترات.
3. التعلّم فقط للمتعلّم فلا يوجد معلم، أمّا التعليم فيشترط وجود طرفين ولا يصلح التعليم إلا إذا تواجد المعلم والمتعلّم.
4. لا يكون في التعلّم أسئلة أو أنشطة على عكس التعليم الذي يكون فيه أسئلة وأنشطة واختبارات.
5. التعلّم يتغيّر بشكل مستمر تبعاً لموقف معين أو ظروف معينة أو خبرات، أمّا التعليم فلا يوجد فيه تغيير مستمر لأنّه حقائق ومسلّمات.
6. التعلّم قد يكون ذاتياً أو غير ذاتي، أمّا التعليم فغالباً يكون غير ذاتي لأنّه يستمدّ المعلومات والعلم من غيره وغالباً ما يكون المعلم.
7. التعلّم للسيئ والحسن، بينما التعليم يكون للحسن فقط.

أنواع التعلّم والتعليم

يوجد لكل من التعلّم والتعليم أنواع مختلفة يختار منها الإنسان ما يناسبه، بالاعتماد على الطريقة التي يراها ملائمة له في زمانه ومكانه، وفيما يلي نذكر أنواع التعلّم والتعليم:

1. التعلّم الذاتي.
2. التعلّم التعاوني.
3. التعلّم التنافسي.
4. التعلّم الجماعي.
5. التعليم الإلكتروني.
6. التعليم العام.
7. التعليم المهني أو الفني.

وهناك أشكال عديدة للتعليم المستمر، فالتعليم التقليدي، أي ما يطلق عليه النظامي أو المدرسي، يعد أحد أشكال التعليم المستمر، ومن أبرز أشكاله التعليم غير النظامي، ويقصد به كل ما يقدم للكبار من برامج توازي في طبيعتها ما يقدم للدارسين في المراحل النظامية المختلفة من ابتدائي وإعدادي وثانوي وجامعي، ومن مؤسسات هذا النمط مراكز محو الأمية والجامعات المفتوحة. ومن أنماط التعليم المستمر أيضاً، ما نطلق عليه التعليم الحر غير المحدود، وهو التعليم الذي يكتسب بالتجربة ومعاركة الحياة، ومن مؤسسات هذا النمط: المكتبات، والمساجد، والنوادي، ووسائل الاتصال الجماهيري.

مظاهر التعليم

1. **بير سلوكيات الإنسا :** ينطوي على تغيير شبه دائم في سلوك وخبرة الإنسان، وله ثلاثة أشكال، هي:
 - أ- أخذ خبرات وسلوكيات جديدة.
 - ب- ترك بعض السلوكيات والخبرات القديمة.
 - ت- إدخال تعديلات في بعض السلوكيات والخبرات.
2. **التفاعلية:** يعتبر التعليم عملية تفاعلية بين الإنسان وبيئته المادية والاجتماعية بكل مكوناتها وشروطها، ويكون التفاعل بينهم عملياً، أو حركياً، أو حسيماً، أو كلامياً، أو لغوياً، أو تأملياً استدلالياً، وتفكيرياً.
3. **الاستمراري :** لا يرتبط التعليم لا بالسن ولا المكان ولا الزمان، حيث يبدأ من طفولة الفرد ويكمل معه إلى آخر حياته، فلا يوجد حدوداً عمرية للتعليم، ولا حدوداً زمانية ولا حدوداً مكانية، فقد تكون في الشوارع، والمقاهي، والمنازل، والمدارس ودور العبادة، والجامعات.
4. **التراكمية والتدرج:** يبدأ الإنسان في العملية التعليمية من المراحل العمرية الصغيرة ويزيد عليها شيئاً فشيئاً كلما تقدم بسن والتعليم، فهو يراكم خبرات فوق خبرات، ويزيد معلومات فوق معلومات، ومهارات فوق المهارات.
5. **الشمولية:** حيث أن التعليم المستمر يشمل بدوره جميع فئات المراحل العمرية للإنسان، كما يستطيع أي متقدم له بالحصول على القبول بدون أي شروط أو قيود.
6. **الشمولية لكل السلوكيات والخبرات:** يعد التعليم من العمليات التي تكسب الإنسان الكثير من السلوكيات والخبرات بنوعها المرغوب وغير المرغوب، فقد يتحول الشخص أثناء التعليم إلى شخص عدواني وقد يكون غير أخلاقي، وقد يكتسب بعض السلوكيات المرغوبة بالتعاون والحب، والصلاة، والصيام.
7. **احتمالية القصد أو عدمه:** فقد يكون التعليم بطريق موجه مقصود لتحقيق هدف ما، أو غير مقصود وجاء بشكل عرضي، ومثالها ما قد يتعلمه الفرد من خلال تجربة مر بها أو حالة عاشها.
8. **عملية شمولية للتغيرات الثابتة نسبياً:** نعني بهذا التغيرات التي تحدث بسبب الخبرة، والمهارة، والتدريب، والممارسة المستمرة، ولا يأتي تحت هذه التغيرات ما ينتج عن مرض أو تعب، أو تعاطي مخدر أو نوم؛ لأن كل هذه تغيرات مؤقتة وليست ثابتة نسبياً.
9. **تعدد المظاهر:** لا ينحصر التعليم في مجالات دون الأخرى، أو خبرات دون غيرها، ولكنه يشمل كل التغيرات السلوكية، والمظاهر العقلية والاجتماعية، والانفعالية، والأخلاقية، والحركية، والحسية، واللغوية، فالفرد من خلال كل ما سبق يطور مهاراته وقدراته على التفكير السليم، ويطور لغته وأساليب حياته.
10. **يبقى التعليم مجالاً قابلاً للنمو والتطور، فكل يوم نجد الكثير من التغيرات والتطورات في العملية التعليمية، من حيث الأساليب، والمعلومات، والطرق والإمكانيات وبعض الأمور التي تتطور مع تطور التعليم.**
11. **الربط بين المؤثرات والاستجابات:** التعليم وما يؤثره في نفس الفرد يكون له ردة فعل تعرف بالاستجابة لهذا التعليم، فكل ما يتعلمه الإنسان يؤثر فيه وفي حياته وأسلوب تفكيره، ونجد ذلك جلياً من خلال استجابته وتغييره وتغير طريقته في الحياة أو أسلوبه أو تفكيره وحتى آرائه.
12. **التكاملية:** حيث يوفر التعليم المستمر عنصر التكامل بين مختلف طرائق وأساليب المعرفة التي يستطيع أي فرد الحصول على المعرفة من خلالها.

13. : حيث يتمتع نظام التعليم المستمر بمرونة تُيسر سبل الحصول على المعرفة و العلم و تزيل العراقيل التي قد يتعرض لها المتعلمين سواء كانت متعلقة بالوقت أو الجهد أو الحقل العلمي أو حتى التكلفة المادية.

14.الديموقراطية: حيث أن التعليم المستمر يطبق قاعدة أحقية كافة الفئات من البشر في الحصول على العلم بغض النظر عن الفروق الاقتصادية و الإجتماعية و الثقافية، ذلك حيث أنه يُطبق قاعدة "التعليم للجميع".

15.تحقيق الذات: يضمن التعليم المستمر لكل الأفراد فرصة التطور و تحقيق الذات بشكل متناسب مع ما يفرضه المجتمع و العصر، مما يتيح له فرص التكيف مع التطور المستمر للعلوم و مهارات الأداء المهني و يفتح المجال له للإبداع.

مما ذكرنا سابقاً سوف نلاحظ أن التعليم سوف يستمر باستمرار الحياة لتنمية الذات الفردية وبالتالي تنمية المجتمع من خلال إتاحة فرص جديدة تضمن حرية التعلم للفرد وتسهم في إطلاق قدراته الخاصة ومواهبه الفردية والوصول إلى أقصى ما يستطيع بتجديد خبراته وتنمية مداركه ومعارفه بدون انقطاع سواء كان ذلك بشكل فردي حُر أو ضمن مؤسسات تعليمية أو اجتماعية. ويساهم التعليم المستمر في تقديم الخدمات التعليمية والتدريبية وفق برامج مدروسة ومميزة وورش عمل وحلقات دراسية مصممة بعناية للتنمية المهنية مما يلبي احتياجات سوق العمل لأعلى مستوى من الجودة.

التعليم المستمر

إن مفهوم التعليم المستمر مفهوما ليس جديدا فهو قديم قدم الحضارات وقد أطلق عليه عدة مصطلحات ومنها: التربية مدى الحياة Lifelong Education، التربية المستمرة Continuing Education، وكل التربية الدائمة L'Education-Permanente، والتعليم المستمر Continuous Learning، وكل هذه المصطلحات تتفق على أن التربية والتعليم هي عملية مستمرة لا تقتصر على مرحلة معينة من العمر، وأن التجدد للإنسان هو الحياة بمعناها الكامل والجمود هو الموت، ولكي تطور المجتمع لا بد أن نبدأ بتطوير الفرد، وإطلاق قدراته ومواهبه وتجديد خبراته ومعارفه، وأي تطوير لا يكون إلا بالتعلم والخبرة والتربية التي تستهدف الفئات المهنية، والطبقات الاجتماعية، بحيث لا نفرق بين رجل وامرأة أو غني وفقير، لأن التربية تحرر الإنسان من سلبياته ونقائصه وتزيد من إنسانيته التي تنمو بالعقل والفكر والعمل.

أما في الوقت الحاضر فقد نضجت فكرة التعليم المستمر واتضحت معالمه وتطورت مفاهيمه إلى مبدأ تربوي هام ينظم كل أنواع ومستويات التربية في المجتمع، وها هي الدول تسعى لإيجاد الإمكانيات المناسبة التي تخدم هذا التعليم وتلبي متطلباته لمواجهة الانفجار المعرفي والتكنولوجي ومواكبة التنمية والتطور السريع، وقد قطعت الدول المتقدمة أشواط جيدة في مجال تجديد المعلومات والتناسق مع العصر ومواكبته أما الدول النامية فقد بدأت في وضع القوانين بحيث يسمح بدخول أشكال التعليم البديل تدريجياً. ولعل الهدف الأسمى للتعليم المستمر هو خدمة المجتمع والأخذ به لمصاف المجتمعات المتقدمة ومواكبة مراحل التنمية البشرية الشاملة والمستدامة وهذا الاتجاه نادى به منظمة اليونسكو، واعتبرته من أولويات التربية المعاصرة والمستمرة لعام 1972.

فالتعليم المستمر بمفاهيمه وخصائصه ومحدداته التشريعية فإنه يعود بجذوره إلى المفكر (كومنيوس) 1592-1670م الذي طالب بتربية مستمرة متكاملة لكل الناس. وقد حدد في كتابه Didacticamagne عام 1621م والذي يعني (فن التعليم الأكبر) خلاصة فلسفته التي تنادي إلى تربية جماهيرية عامة لكل الفئات المهنية والطبقات الاجتماعية بحيث لا يفرق فيها بين رجل وامرأة، وغني وفقير، لأن التربية تحرر الناس من سلبياتهم ونقائصهم، وتزيد إنسانيتهم التي تنمو بالعقل والفكر والعمل وقد نادى هذا العالم بشعار عظيم لا زال التربويون يرددونه وهو: "تعليم الكل للكل بشكل كلي".

فالتعليم المستمر بهذا الاتجاه يختلط مع مفهوم تعليم الكبار الذي تمتد جذوره في التاريخ، والذي لم يتأصل في تشريعات وممارسات إلا في النصف الثاني من القرن الثامن عشر لدواعي النهضة

الصناعية واتساع الحركة العلمية والفنية وانتشار المبادئ الديمقراطية. ومع ظهور التحولات الاجتماعية في دول أوروبا الغربية، مع العلم أن مفهوم التعليم المستمر في الوقت الحاضر يشمل تعليم الكبار أيضاً والاهتمام بتعليم الكبار يزداد نمواً في القرن التاسع عشر حيث ترعى الدول الكبار فيها وتعلمهم وتدريب العاملين منهم ليعملوا على تحسين حياتهم في العيش والحياة. فإذا تكلمنا عن تعليم الكبار كجزء أساسي من مكونات التعليم المستمر، فإن هذه النظرة تجعلنا نقول إن بعض الدول الغربية شهدت مولد الجامعات الشعبية وفتح صفوف لمحو الأمية والمدارس الصيفية ومدارس الأحد، وقاعات الدروس المسائية ومراكز الثقافة العمالية إلى آخر هذه الصيغ التعليمية الموجهة للكبار منذ عام 1860م فعلى سبيل المثال لا الحصر كان يوجد في فرنسا عام 1869م أربعة وثلاثون ألف برنامج دراسي يستفيد منها ثمانمائة عامل. وفي إنكلترا وسعت جامعة (أكسفورد) من وظائفها تحت اسم الجامعة المتحدة University Extension أنشئ فيها قسم تعليم الكبار عام 1845م.

ولعل أول فيلسوف يقترب من فكرة (التربية المستمرة) بشكل مباشر في العصر الحديث هو باشلارد 1884-1962 Bachelard حيث يعبر عن الثقافة التي تتوقف عند مدرسة الطفولة والشباب بأنها جامدة، ويرى أن الفكر العلمي ينمو تريبوياً بصفة مستمرة، وبالتالي ينبغي متابعتها.

وفي عام 1968م حدد المؤتمر العام لليونسكو اثني عشر هدفاً لعام التربية الدولي الذي أقرته المنظمة أن يكون عام 1970م كان من بينها هدف التربية المستمرة.

أما الدول الاشتراكية فإن سياستها التعليمية تؤكد على ضرورة تجاوب النظم التعليمية فيها مع التطورات والمتغيرات الحاصلة في حجم ونوع مستوى المعارف والمهارات وفي وسائل الإنتاج وما يؤدي ذلك في تطوير المهن، وعلى ذلك فأنها تدعو إلى اتخاذ الإجراءات اللازمة لاستيعاب مثل هذه التطورات والتغيرات في المجالات المختلفة، ومن تلك الإجراءات تطوير أنظمة التعليم عن بعد وغيرها من المؤسسات التي تهتم بالتعليم غير النظامي، ولذلك نجد أن القوانين التربوية التعليمية في هذه الدول تنص على ضرورة تنظيم مؤسسات التعليم النظامية بشكل يخدم غرض التعليم المستمر وإنشاء مؤسسات أخرى تخدم أغراض التعليم عن بعد مثل التعليم بالمراسلة والتعليم الجزئي في المستوى الثانوي أو الجامعي أو بعد التعليم الجامعي والتعليم بعد الجامعي يعطي أهمية كبيرة فمثلاً يؤكد نظام التعليم الموحد الاشتراكي في ألمانيا الديمقراطية 1965م في الفصل السابع - الجزء السادس على ضرورة إيجاد وسائل جديدة لاستمرار خريجي التعليم العالي في التعليم.

وفي رومانيا فأن قانون التعليم فيها لعام 1968م يؤكد في مادته 5 (194) على ضرورة استحداث دراسات تعليمية بعد إنهاء التعليم العالي، في سبيل تطوير الإمكانيات المهنية للمتخرجين ولتعريفهم بالجديد من العلم والتكنولوجيا في مجال التخصص أو المجالات الغربية منها.

في بولونيا عام 1973م يؤكد نظامهم على ضرورة التنسيق بين مؤسسات التعليم المدرسي واللامدرسي في تطوير معارف وإمكانيات الأفراد العاملين في المهن المختلفة في سبيل إعادة تدريبهم وتجديد وتوسيع مهاراتهم وخبراتهم.

من كل ما تقدم نستخلص أن التعليم المستمر في الوقت الحاضر نضجت فكرته وتبلورت مفاهيمه وآل إلى مبدأ تربوي هام، ينظم كل أنواع ومستويات التربية في المجتمع، فالدول المتقدمة إذا كانت قد قطعت في تنفيذه أسواطاً طيبة وخاصة في مجال تجديد المعلومات فإن الدول النامية بدأت في تعديل قوانينها بحيث تسمح بدخول الأشكال البديلة في التعليم تدريجياً.

مبادئ التعليم المستمر

يتميز التعليم المستمر بمجموعة من الخصائص، ومنها:

1. يساهم في تعليم الأفراد العديد من المعلومات حول الكثير من المجالات العلمية، والاقتصادية، والثقافية، والسياسية، والفنية، وغيرها. حيث يزيد من الثقة الشخصية عند الأفراد، ويساعدهم في المحافظة على الاستمرار بالتطور التعليمي. إن التعليم المستمر - مدى الحياة - هو عملية

- تنمية، موضوعها شخصية الإنسان من جوانبها المختلفة من عقلية ومعرفية، إلى جسمية وانفعالية وجمالية.
2. يساعد في تعزيز قدرة الدماغ على التحليل المنطقي، من خلال دعم مهارات الأفراد الشخصية المرتبطة بالحفظ والفهم.
 3. يشمل التعليم المستمر كافة أنواع التعليم الرسمي، وغير الرسمي، لذلك من الممكن الحصول على المواد الدراسية بسهولة. حيث إن التعليم المستمر لا ينتهي مع نهاية الدراسة النظامية أو المدرسية، ولكنه عملية مستمرة مدى الحياة، وتشمل كل فترات حياة الفرد.
 4. يشجّع على تعزيز دور المشاركة الاجتماعية عند المتعلم، وجعله يتواصل مع العديد من المتعلمين الآخرين في مختلف المجالات التعليمية.
 5. التعليم المستمر على العكس من التعليم النظامي؛ يخلص الفرد من تآكل الكفاءة الذي يسببه التقادم المهني والثقافي في الفترات اللاحقة من حياته، ويسعفه بما يستجد في مجال وظيفته أو مهنته من ضرورات عصرية، بحيث يغدو قادرا على التأقلم والتكيف مع المتغيرات الحضارية والتقنية.
 6. التعليم النظامي لا يعدو أن يكون جزءا من التعليم المستمر، وبهذا يكون التعليم المستمر أشمل وأعم، حيث إن التعليم المستمر أكثر انسجاما في طبيعته مع الحياة من التعليم التقليدي، وذلك بما يتصف به من المرونة والتنوع في مواده وأساليبه وأوقاته.
 7. التعليم المستمر ليس نظريا وحسب، ولكنه إلى جانب ذلك عملي ومهني، ولما كانت المهن في تغير مستمر، نظرا لارتباطها بأخر التطورات في المجالات العلمية والتقنية - فإن الحاجة تكون ضرورية لاكتساب علم جديد ومعرفة جديدة للمحافظة على الفعالية المهنية للأفراد.
 8. ينسجم التعليم المستمر مع دور الإنسان المثالي في المجتمع، وهو أنجح من التعليم التقليدي في تحقيق هذا الانسجام، لأن التعليم التقليدي لا يستطيع مواجهة متطلبات التكيف من خلال مراحل حياة الفرد المختلفة، ذلك لجمود مناهجه وتخلف خطه عن متابعة المستجدات في الوقت المناسب. وبهذا فإن التعليم المستمر يسهم في سدّ الثغرات التي يخلقها التعليم التقليدي، ويعالج الخلل الكامن في تخلفه عن مواكبة التطورات العملية والتقنية، إضافة إلى ما يمثله من ذلك تركيزه على الامتحانات المدرسية دون الخبرات المكتسبة من مدرسة الحياة خارج المدرسة.
 9. يتكئ التعليم التقليدي على المدرس والكتاب وحسب، بينما تنساب مدخلات التعليم المستمر إلى المتلقي عبر وسائط لا حصر لها، حيث يكون للبيت والمجتمع ووسائل الاتصال الجماهيري والمؤسسات المختلفة دور بارز في تحقيقه.

وقد توصل **Dave** و **Cropley** إلى خمس خصائص رئيسة للتعليم المستمر، هي:

1. **الكلية والشمولية Totality** : (كل حياة الإنسان- كل مراحل التعليم- كل أنواع التعليم). إذ تغطي التربية المستمرة كل فترة حياة الإنسان وتشمل كل المراحل التعليمية بما في ذلك ما قبل المدرسية وتعليم الكبار، وتشتمل على كل أنواع التعليم بما في ذلك التعليم الرسمي الذي يتم في مؤسسات التعليم، والتعليم غير الرسمي الذي يتم في مؤسسات غير تعليمية بطبيعتها، والتعليم غير النظامي يحدث في مواقف الحياة المختلفة.
2. **Integration** : تتضافر في التعليم المستمر أنظمة التعليم المختلفة وحيث تشترك فيه المؤسسات التربوية المختلفة من البيت إلى المدرسة إلى المجتمع المحلي وغيرها.
3. **Flexibility** : إن التعليم المستمر يتيح الفرصة لتلقي المواد التعليمية المناسبة للحاجات المتغيرة باستمرار، واستخدام الأنماط البديلة للتعليم التقليدية، تعدد أنماط محتويات التعليم وأدواته ووسائل توقيمه وتوقيتته، تغير نمط حياة الفرد ومستواها من خلال عمليات التعليم الجديدة بعد فترة التعليم التقليدي.
4. **الديمقراطية (ديمقراطية التعليم) Democratization** : إن التعليم المستمر يمكن جميع الناس من الاستفادة من فرص التعليم، بغض النظر عن مستوياتهم وظروفهم.

5. **Self – Fulfillment** () : وذلك بما يمكن الفرد من القدرة على التكيف مع مستجدات الحياة في الظروف المختلفة، وعلى الإفادة العملية من القدرات الإبداعية، مما يسهم في تحقيق الذات، ويمكن الفرد من تطوير خصوصياته والإبراز عن المواهب التي يؤنسها في نفسه، مما يجعله الآخرين ولم تتمكن المدرسة من اكتشافها وتنميتها.

ونستطيع أن نضيف إلى الخصائص المتقدمة بعدا جديدا يمتاز به التعليم المستمر، وينبغي أن يُصار إلى التركيز عليه من قبل المخططين للعملية التربوية وبرمجة التعليم، وهو أن التعليم المستمر تعلم أيضا مستمر، ومناهج مكتسبة، ومعارف تتولد يوما بعد يوم، بل ساعة فساعة، بفضل التفاعلات المتسارعة في الحياة الاجتماعية والاقتصادية وعالم التقنية على حد سواء، مما يضاعف العبء على التربويين وموجهي العملية الاجتماعية، إذا كانوا حريصين على جسر الهوة بين مجتمعاتنا والدول المتقدمة. ففي كل يوم تشهد دنيا المعرفة والتقنية ولادة أكثر من أربعين اصطلاحا جديدا يعكس كل منها أبعادا علمية جديدة، وفي هذا ما يكفي لبيان ما بنا من حاجة إلى جهود مركزة، وإصرار على اللحاق بالركب.

استراتيجيات التعليم المستمر

يَعتمدُ تطبيقُ التعليمِ المستمرِّ على مجموعةٍ من الاستراتيجيات، والتي يَجِبُ أن تسعى المؤسسات التعليمية العامة والخاصة على توفيرها للأفراد المهتمين في هذا النوع من التعليم، وتشملُ خمس استراتيجياتٍ رئيسية، وهي:

1. الاهتمام بكافة أنواع التعليم، وليس فقط التعليم الموجود في المناهج الدراسية.
2. الحرص على تطبيق أدوات التعليم الحديثة، والتقليل من الاعتماد على التعليم التقليدي في كافة المؤسسات التعليمية.
3. عدم وضع أي عوائق، أو حواجز أمام الأفراد المهتمين في التعليم المستمر، والحرص على توفير كافة الوسائل التي تضمن لهم الحصول على فرص التعليم بعدالة.
4. توفير كافة الموارد التعليمية التي تساهم في تحقيق الأهداف المطلوبة من التعليم المستمر.
5. ضمان وجود تعاون فعال بين كلٍّ من وزارات التعليم في الدول، ومؤسسات القطاع الخاص التي تهتم بتوفير كافة المتطلبات الأساسية للتعليم المستمر.

مراحل التعليم المستمر

بناءً على الدراسات والأبحاث التربوية التي اهتمت بفكرة التعليم المستمر، تم تقسيم هذا النوع من التعليم إلى أربع مراحل، وهي:

1. **عليم المستمر من الطفولة حتى عمر 5** : هي من المراحل التعليمية المستمرة الإلزامية، والتي يلتحق فيها كافة الأطفال من أجل تعلم المهارات الدراسية الأولى، واكتساب القدرة على ربط الكلمات معاً، وتحليل الأعداد.
2. **مرحلة التعليم المستمر من عمر 6 إلى 24** : هي المرحلة التعليمية الأكاديمية المستمرة التي يتعلم فيها الطلاب من خلال التحاقهم في المدارس العامة، والخاصة ولكل مرحلة عمرية من هذه المراحل بيئة دراسية تختلف عن التي قبلها.
3. **مرحلة التعليم المستمر من عمر 25 إلى 60** : هي مرحلة التعليم المستمر غير الإلزامية، والتي لا تعتبر امتداداً للمراحل السابقة، ومن الممكن أن يحصل فيها المتعلم على تعليم أكاديمي، أو أن يكتفي بالخبرة المكتسبة من الحياة.
4. **مرحلة التعليم المستمر فوق عمر 60** : هي مرحلة التعليم المستمر التي تعتمد على المرحلة السابقة، وفيها يحرص الشخص على الحصول على الكثير من العلوم والمعارف.

أهداف التعليم المستمر

أن التعليم المستمر يُعد أقرب أنواع التعليم لنظام التعلم عن بعد، فهما يتشابهان في تعدد الوسائط التعليمية التي يستعين بها كل منهما سواء كانت مادة مطبوعة أو مسموعة أو مرئية مسموعة أو غير ذلك من الأنماط التعليمية أو قنوات التدريس المستخدمة في إكساب التعلم. كما يجعل التعليم المستمر أي فرد قادراً على التكيف مع مستجدات العصر. حيث يسهم هذا النوع من التعليم في تطوير الفرد وتحقيق ذاته من خلال الاستفادة الحقيقية من قدراته الإبداعية، كما أنه يعمل على دعم استثمار الحويلة المعرفية التي يكتسبها الفرد طوال حياته مما يمكن الأفراد من الارتقاء الوظيفي بشكل أكثر تميزاً ويُسرّاً مما يدعم تحسين ظروفهم الاقتصادية والاجتماعية من خلال رفع كفاءاتهم في القدرات الإنتاجية المهنية، كما يمنحهم مهارات جديدة مختلفة ويجعل لهم فرصاً أفضل للعمل في مهناً جديدة تمكنهم من التكيف مع ظروف الحياة الطارئة والمفاجئة المتغيرة.

إن أهداف التعليم المستمر واسعة جداً سعة المفهوم وممتدة امتداد الفترة التي يغطيها من حياة الفرد، ومع هذه السعة والشمول والامتداد، يمكن تأشير الأهداف الأساسية للتعليم المستمر:

1. التنمية المهنية والمهارية المستمرة لفئات المجتمع بإختلافها وخاصة موظفي مؤسسات القطاع العام والخاص.
2. إثراء معلومات الإنسان ومعارفه على امتداد حياته، وزيادتها وتطويرها بحيث يؤدي ذلك إلى تعزيز كفاءة الفرد وتمكينه من تأدية واجباته الاجتماعية والمهنية على خير وجه، بما يؤدي إلى زيادة الإنتاج وتحسين نوعيته، والإسهام في تقدم المجتمع. وتدريب الأفراد وكذلك المؤسسات بإختلاف أنواعها وإتاحة الفرصة لهم لتحصيل أحدث المعارف والمهارات اللازمة وذلك بغرض إحداث التطور نحو الأفضل.
3. انتخاب وإعداد فئة من المؤهلين ومنحهم فرصة ليصبحوا قادة ناجحين. وتطوير القدرات لدى الأفراد لإنجاز ادوار مطلوبة في حياتهم، سواء كانت هذه الأدوار تتغير وتتبدل ضمن المهنة الواحدة أو التخصص الواحد أو ضمن مهنة أخرى أو تخصص آخر جديد يتطلب من الأفراد مزاولته أو إنجازه.
4. تطوير نظام التعليم في ضوء مطالب العصر، إذ ان المجتمع العصري في أخذه بأسباب التغيير وعوامل التطور، يتطلب نظرة شاملة إلى التعليم تمكنه من إحداث التغييرات المطلوبة والوفاء بحاجات المجتمع فضلاً عن الإيفاء بحاجات الفرد وتحقيق أماله وتمكينه من مواجهة مطالب التغيير.
5. تحقيق أعلى مستويات الأداء البشري من خلال تعزيز وإطلاق الطاقات البشرية الكامنة. فالتعليم المستمر يقوم بمهمة تعزيز التعلم الذاتي وهو ما يطلق عليه (التعلم) على مستوى كل من الفرد والجماعة. فالتعلم الذاتي اليوم يحظى باهتمام كبير من قبل التربويين، إذ انه يسهم في تطوير إمكانية الأفراد الفكرية والعملية، خاصة في ظروف التدفق الكبير من الطلبة على التعليم بكل مراحلها، وما يترتب على ذلك من قصور في الأنظمة التعليمية لاستيعاب الضغط الحاصل عليها منهم.
6. توفير ملاك مؤهل تأهيلاً علمياً راقياً حسب أرقى المعايير المتعارف عليها وتقدم أرقى سبل التعليم والتدريب لتساهم في تقديم حلول استشارية متطورة. حيث يعمل التعليم المستمر على تطوير شخصية الإنسان من جميع جوانبها ومن خلال حياته كلها. فشخصية الإنسان تتكون من عدة أوجه أو جوانب تنمو وتتطور بتكامل وتناسق. فالتنمية العقلية المعرفية مهمة جداً للإنسان لأن المعرفة لا تقف عند حد. وعليه فان التعليم المستمر يدعم ويثري ويعزز معلومات الفرد دون توقف.
7. يحقق التعليم المستمر ديمقراطية التعليم بتحقيقه مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية وفق إمكانات الأفراد وطموحاتهم بإتاحة الفرص للجميع دون تفریق عنصري أو اجتماعي أو اقتصادي

وغير ذلك، بحيث يتمكن كل فرد في مختلف مراحل العمر من التعليم الذي يساعده على التكيف والقدرة على مواكبة التغيير والإفادة من المستجدات العلمية والتكنولوجية الدائمة التحقق.

الدين الإسلامي والتعليم المستمر

نظرا لأهمية هذا النوع من التعليم، فقد حثنا ديننا الحنيف على ضرورة التعليم المستمر وأهميته في حياة المسلم، لمواجهة تحديات الزمان، والوصول إلى أرقى مراحل الإيمان، وهو ما أوضحت لنا الكثير من الآيات القرآنية ومنها، قوله تعالى: (إنما يخشى الله من عباده العلماء)، (وما أوتيتم من العلم إلا قليلا)، (وقل رب زدني علما)، (وفوق كل ذي علم عليم). وكذلك الأحاديث النبوية الشريفة، لقول الرسول صلى الله عليه وسلم: "طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة"، "من سلك طريقاً يلتمس به علماً سهل الله له به طريقاً إلى الجنة"، وعندما نتأمل هذه الأحاديث الشريفة نجد أنها غير محدودة بزمان أو مكان، مما يدل على ضرورة استمرارية التعليم، لما يحققه من تمكين للفرد في حفظ دينه ودينه، لأن في استمرار التربية والتعليم ضمان لاستمرارية القيادة والتقدم. ولم تغفل التربية الإسلامية نصيب المرأة من العلم والتعلم، يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: "ارجعوا إلى أهليكم فاعلموهم".

التعليم المستمر عبر التاريخ

لقد نادت الحضارات القديمة إلى فكرة التعليم المستمر، فقد كان التعليم في المجتمعات البدائية يهدف بشكل أساسي إلى تنمية القابلية لمعطيات العصر إذ كانت تعيش على نمط معين من التعليم في المراحل الأولى من العمر تكمن أهدافه الأساسية في مواجهة الحياة والتغلب على مصاعبها والبحث عن المطالب الأساسية للعيش.

وبعد أن توفرت المدارس لم يختلف التعليم كثيرا عن الحياة البدائية للإنسان من حيث المنهج الذي كان يهدف إلى نقل التراث من قيم وعادات ومهارات من الأجداد إلى الأحفاد، وهكذا يستمر التعليم المستمر في المسيرة عبر التاريخ مرتدية ثوب الزمان الذي تعاصره، حتى نصل إلى فجر الحضارة الإسلامية. وعندما ظهرت مجتمعات الحضارات الأولى ظهرت المدارس كمؤسسات هادفة إلى نقل التراث من قيم وعادات ومهارات من الأجداد إلى الأحفاد، فنجد أنه في التربية اليونانية يتم إعداد المحارب إعدادا خاصا بعد الدراسة الأولية وذلك بتدريبه على عدة أمور في مجاله.

أما عند الصينيين فقد كان لزاما على من يروم ارتقاء المناصب العليا أن يجتاز جملة من المراحل التعليمية والتربوية البالغة الدقة والصعوبة، فيما يتعلق بالتاريخ الصيني وخاصة الكونفوشية، وقد يستغرق مروره بهذه المراحل جزءا ليس باليسير من مراحل حياته، وعلى الموظف الاستمرارية في التعلم. ومن الأقوال المأثورة والمأخوذة من بعض الكتابات القديمة في القرن الثاني الميلادي: "إن العقلاء يبحثون عن المعرفة كأنهم لن يموتوا أبدا، ولن يشيخوا، وكأنهم يحصلون على الفضل كأنهم سوف يموتون غدا".

وإذا ألقينا نظرة شمولية على ملامح التربية الإسلامية المتمثلة بآيات القرآن الكريم، وما أكدت عليه الأحاديث النبوية الشريفة، في صدر الإسلام فيما يخص استمرارية التعليم وتطبيقه نجد أن التربية الإسلامية امتازت بالآتي:

1. أن التربية الإسلامية هي تربية مطلقة من حيث الزمان والمكان، فلم يحدد الإسلام زمنا معيناً لطلب العلم. بل جعله ممتدا طول حياة الفرد. وهذا الأمر هو ما تدعو إليه التربية المعاصرة وتضعه ضمن أولوياتها، والمكان المطلق.

2. إن التربية الإسلامية تتلاءم وتتوافق مع مجمل متغيرات نمو الأفراد وأعمارهم. ففي تربية الأطفال حذر الإسلام من تربيته على نفس الأساليب والمفاهيم التي تربي عليها آباؤهم، وفي ذلك يؤكد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب "عليه السلام": (لا تفسروا أولادكم على عاداتكم فانهم خُلِقوا لزمان غير زمانكم)، وعليه فإن على المسلم أن يتعلم ما يساير حياته. وفي ذلك إشارات واضحة للتلاؤم والانسجام مع الحياة، والتعلم منها ما يناسب المرحلة العمرية التي يصلها الفرد مع الحيطة للمستقبل المتغير، لأن التغيير سمة الحياة.

3. تستهدف التربية الإسلامية تكوين المجتمع، فطلب التعليم في الإسلام ليس غاية في حد ذاته بل وسيلة لنيل مرضاة الله عن طريق العمل به وإفادة الناس بهديه، فالرسول الكريم صلى الله عليه وآله اعتبر التعليم والتعلم صدقة بقوله: "إن من الصدقة أن نتعلم العلم ثم نعلمه ابتغاء وجه الله عز وجل"، وقوله عليه الصلاة والسلام: "من كان عنده علم وكتمه ألجمه الله تعالى يوم القيامة بلجام من نار، وشر الناس عالم لا ينتفع بعلمه"، ولا يفوتنا التأكيد على أن التعلم يشمل المعلم والمتعلم على حد سواء كي تتحقق القدرة على مواكبة التغيير، وبناء المجتمع المتقدم.

4. التربية الإسلامية تربية شاملة، فهي لا تفرق بين عامل السن والجنس ولا سلامة الأعضاء والحواس أو عدمها أو بين الصغار والكبار، بل أكدت أن طلب العلم قضية مطلقة ليس لها حدود إلا من حيث القابلية على التعلم والقدرة على الاستيعاب والفهم. قال تعالى: (لا يكلف الله نفسا إلا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت).

5. تؤكد التربية الإسلامية قيمة العلم والعلماء، لأنهم أكثر دراية وتبصرا في أمور الدين والدنيا من غيرهم. وفي ذلك يقول الله عز وجل: (يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات)، فالعلماء أول من يدرك عظمة الخالق ويخشاه كقوله تعالى: (إنما يخشى الله من عباده العلماء) وقول النبي صلى الله عليه وسلم: (فضل المؤمن العالم على المؤمن العابد سبعون درجة). كل ذلك يبين قيمة العلم والعلماء.

فالتربية الإسلامية اعتمدت المعرفة العلمية أساسا للارتقاء ولنشر الدعوة، وما محاولة اكتشاف قوانين الحياة وتسخيرها للنفع العام إلا جزءا من الرسالة الإسلامية التي تدعو للعمل الدائم والمستمر في كل مناحي الحياة، وهكذا نجد أن العلم كان مشاعا للجميع في ظل التربية العربية الإسلامية، كما أنه لم يقتصر على العلوم الدينية البحتة بل كان يشمل جميع صنوف المعرفة. فالتعليم المستمر بخصائصه وأهدافه واتجاهاته ودواعيه أصيل في التربية العربية الإسلامية فكرا وممارسة.

أما في **العصر الحديث**، فالتربية المستمرة أو التعليم المستمر يعود بجذوره إلى المفكر **كومينيوس**، فقد نادى في كتابه "فن التعليم الأكبر" إلى تربية عامة لكل المهنيين وجميع طبقات المجتمع، لا فرق في ذلك بين رجل وامرأة ولا غني ولا فقير، لأن في ذلك تحرير لهم من السلبية، وزيادة لإنسانيتهم التي تنمو بالعقل والفكر والعمل. وقد رفع كومينيوس شعارا يردده التربويون وهو: "تعليم الكل للكل بشكل". وفي الوقت الحاضر نضجت فكرة التعليم المستمر وتبلورت مفاهيمه وأصبح النظر إليه على أنه مبدأ تربوي مهم ينظم كل أنواع التربية ومستوياتها في المجتمع، فعلى المستوى العالمي وما هي الدول تسعى إلى إيجاد الإمكانيات المناسبة التي تخدم هذا التعليم وتلبي متطلباته إيماناً منها بقيمته في مواجهة هذا العصر، الذي يوصف أقل ما يوصف أنه انفجار معرفي وعصر سرعة، لذا نرى بعض نماذج الجامعات المفتوحة، والدراسة عن بعد وعن طريق المراسلة والتدريب المستمر لمن هم على رأس العمل وما إلى ذلك من سبل تحقق أهداف هذا التعليم التي تسعى إلى مواكبة التنمية والتطور السريعين.

فلسفة التعليم المستمر

إن فلسفة التعليم المستمر تتحدد بأهمية التعليم لمواجهة التغيير المستمر، إذ لا توجد حقيقة مطلقة بل تتجدد هذه الحقائق بتقدم الحياة وكل ذلك يصب في خدمة المجتمع. لقد تطورت فكرة المجتمع إذ

أصبحت تجمعات ثقافية واقتصادية ومعلوماتية وفقا لمنظور العولمة التي تعد من أبرز سمات هذا العصر، وهذا يستدعي عدم الثبات نظراً للتجدد المستمر والمتسارع والذي يحتاج إلى مواكبة تحمي هذه التجمعات وتقويها وتجنبها الفجوات التي قد تحدث بها نتيجة التأخير في عملية التجديد كل ذلك يستدعي تعليماً مستمراً لأن عجلة التنمية تسير وقد تسحق من لا يواكب خطاها. يتبين لنا أن التعليم المستمر يقوم على فلسفة أن التعليم يستمر باستمرار الحياة، وذلك لتطوير الذات الفردية والتي من خلالها نتوصل إلى تطوير المجتمع، وذلك بمتابعة كل ما هو جديد في مجال اختصاصه، وعليه فإن فلسفة التعليم المستمر تتيح للفرد حريته في التعليم وتطلق قدراته الخاصة ومواهبه في الوصول إلى أقصى ما يستطيع، وتجدد خبراته ومعارفه باستمرار ولا يتوقف إلا بتوقف الحياة، ومن هنا فإنه على كل فرد أن يسعى إلى تطوير ذاته من خلال التعليم المستمر والتنقيف الذاتي سواءً كان ذلك فردياً أو ضمن مؤسسات اجتماعية معدة لهذا الغرض وكل هذا في النهاية يولد لنا مجتمعاً متناسقاً مع عصره ومواكباً له. ولعل أقرب فلسفة في تحديد فلسفة التعليم المستمر، هي الفلسفة البراجماتية، إذ ركزت هذه الفلسفة على أهمية التربية في المجال الاجتماعي، إذ إن الإنسان لا يمكنه الانفصال عن مجتمعه، كذلك فإن النمو الفردي هدف لخدمة المجتمع. ولعل من الجدير الإشارة إلى الفلسفة البراجماتية كونها الفلسفة التي تحدد معالم هذا النوع من التعليم.

الفلسفة البراجماتية والتعليم المستمر

تعود جذور هذه الفلسفة إلى العصور القديمة، وبالتحديد إلى الفيلسوف اليوناني هيراقليطس، الذي يعد الجد الأعظم للجدل، وهي تقوم على التغيير المستمر وأن الحقائق الثابتة لا وجود لها. أما البراجماتية في العصر الحديث فتنسب إلى الولايات المتحدة الأمريكية، حيث تطورت هناك في النصف الثاني من القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين.

ويمكن تعريف الاتجاه البراجماتي بأنه تحويل النظر بعيداً عن الأشياء الأولية، والمبادئ والقوانين والاحتميات المسلم بها، وتوجيهه النظر نحو الأشياء الأخيرة: الثمرات، النتائج، الآثار. ويطلق على هذه الفلسفة عدة تسميات منها: النفعية، الأدائية، التجريبية، وغيرها من التسميات التي تحدد منهجها. وهذه الفلسفة تؤمن بأن التربية هي الحياة وليست الإعداد للحياة. فالمبادئ الأساسية للفلسفة البراجماتية هي:

1. طبيعة العالم: عالم نسبي غير ثابت، وفي حالة تغير مستمر.
2. طبيعة الحقيقة: الحقيقة غير مطلقة.
3. طبيعة الإنسان: الإنسان كل متكامل له طبيعته الفردية وشخصيته الخاصة وقدراته.
4. طبيعة المجتمع: حافظ ومنم للتراث الإنساني، يضع ثقته في الإنسان لتطويره.
5. طبيعة القيم: لا وجود لقوانين أخلاقية مطلقة، فهو لا يعنى بالأخلاق لذاتها بل لمنفعتها وكذا العلم والجمال.
6. طبيعة الحياة: التربية هي الحياة، تستمر ما دام الإنسان حياً.

لعلنا قد أدركنا مما سبق العلاقة بين البرجماتية والتعليم المستمر، من حيث أن الأصول الفلسفية لهذا التعليم، تتحدد من خلال الفلسفة البرجماتية التي تقوم على التغيير المستمر وأنه لا يوجد حقيقة مطلقة بل تتجدد هذه الحقائق وفقاً للعوامل المحيطة من زمان ومكان ومؤثرات، وحيث أن هذه الفلسفة تنظر للتربية بأنها هي الحياة فكأنها تقول أن الحياة كلها تربية أي تعليم مستمر حتى النهاية التي تتحدد بنهاية الحياة. ولعل هذه الفلسفة تبرز أهمية التعليم المستمر في مواجهة التغيير المستمر، وكل ذلك يصب في خدمة المجتمع الذي يصب ثقته في المتعلم بإعطائه كامل الحرية لإيمانه بضرورة أن النظام يجب أن ينبع من الطالب نفسه، ومن شعوره بالمسؤولية الملقاة عليه.

أهمية التعليم المستمر ومبرراته في العراق

1. الإنماء الشامل في المجتمع يفتقر الى توفر أنسانا من نوع خاص ينهض به. ومن محددات وقواعد ذلك هو توفير إنسان متعلم يسخر علمه وفكره لخدمة النشاط المهني أو الإنتاجي المكلف به بأقل الجهد والتكاليف.
2. إن النظرة الآن إلى التعليم بصورة عامة ومنه التعليم المستمر ليس استهلاكاً للموارد أو خدمات تقدم دون عائد استثماري. بل يعد استثماراً اجتماعياً واقتصادياً.
3. الظرف الأمني والسياسي الذي مر ويمر به البلد نتيجة الحروب والخطط والاستراتيجيات الفاشلة وما تعرض له من احتلال نتج عنه غياب التشريع والقانون وبالتالي تدهور المنظومة التربوية وضعف أدائها. وفقدان الكثير من الأسر إلى رب العائلة وبالتالي تسرب الأبناء عن التعليم والدراسة.
4. الحصار الاقتصادي الظالم الذي مر به البلد نتيجة الحروب والخطط والاستراتيجيات الفاشلة في العراق في عقد التسعينيات أنتج ترك أعداد كبيرة من الشباب للمدارس، الأمر الذي شكل جيشاً من الأميين في الوقت الراهن وهذا الأمر بحاجة ماسة إلى تفعيل مفهوم التعليم المستمر للتقليل من نسبة الأمية المتفاقمة نتيجة لهذا.
5. الانفجار التكنولوجي والمعرفي الذي شهده العالم، إذ أضاف كثيراً من الأعباء، إذ إن العلم الذي اكتسبه الإنسان في وقت ما قد لا يفيد في تلك الفترة، لأنها قد شهدت تطوراً كبيراً في مختلف المجالات ولا بد من مجاراتها ومتابعة التقنيات الجديدة، ولهذا فإن المبدأ المعاصر هو مبدأ المتابعة الذاتية للمعرفة عن طريق البرامج والدورات التدريبية المتمثلة بالتعليم المستمر.

تعليم الكبار في العراق (قطاع مدارس اليافعين)

يقدم نظام مدارس اليافعين في العراق تعليماً غير رسمياً بصورة رئيسة للشباب الذين، ولأسباب مختلفة فقدوا فرصة التعليم الرسمي في مراحل الدراسة الابتدائية أو الثانوية، ليس بالضرورة أن تتبع مدارس اليافعين المنهج الوطني لكنها ومثل معظم الأنظمة تركز في تعلم القراءة والحساب. وفي البلدان المتقدمة فإن قطاع التعليم غير الرسمي قد لاقى في السنوات الأخيرة اهتماماً متزايداً وازدياداً من الاعتمادات المالية لها يقدمه من وسائل عالية الكفاءة لتحسين التأثيرات الاقتصادية والاجتماعية للنسب الصافية والنسب الإجمالية الابتدائية ونسب الإخفاقات الابتدائية العالية للإنتاج. ومؤخراً، قامت العديد من البلدان بربط واضح لقطاعاتها الرسمية وغير الرسمية لكي تستوعب مثلاً، الطلبة الذين أخفقوا في المرحلة الابتدائية في السنوات الأولى أو الذين لم يسجلوا نهائياً في الابتدائية ليتمكنوا من أن يكملوا مناهج التعليم الابتدائي المختصر في نظام غير رسمي ومن ثم يلتحقون بالمرحلة الثانوية الرسمية. هنا نموذج ممتاز لتطور القطاع غير الرسمي وارتباطه مع القطاع العام يظهر في الفلبين حيث اشترك المجتمع في التأسيس والإدارة لهذا القطاع ويساهم بشكل ملحوظ في نجاحه، وفي العراق، حيث يعمل نظام اليافعين فقط في عدد محدود من المديرية العامة للتربية. وهناك 114 مدرسة لليافعين في هذه المديرية العامة. وسيكون من الواجب أن نذكر بان تحليل التسجيل في المدارس الابتدائية ونسب الرسوب تشير إلى وجود مليوني طالب تقريباً في عمر المرحلة الابتدائية وهؤلاء أما لم يسجلوا في المرحلة الابتدائية أو إنهم فشلوا فيها ويجب أن يقارن هذا الرقم مع التسجيل الحالي في مدارس اليافعين. من الواضح أن مدارس اليافعين وأنواع أخرى من النظام غير الرسمي من المحتمل جداً أن توفر فرصة ثانية لعدد كبير من الشباب. وهناك 562 مدرسة من مدارس اليافعين في إقليم كردستان، منها 346 للذكور و 216 للإناث وتقع مدارس إقليم كردستان في 43 بناية والتي تتضمن 198 صفاً.

اتجاهات السياسة التربوية في العراق

- تمثل الأهداف الآتية استجابة النظام التربوي في مجال التصدي للتحديات والمشكلات التي تواجهه:
1. إتاحة فرص التعليم للجميع والقضاء على تسرب المتعلمين من المراحل الدراسية كافة وإشاعة التعليم مدى الحياة.
 2. القضاء على التباين في التحاق المتعلمين بين البنين والبنات والمناطق الريفية والحضرية وبين الأصول العرقية المتعددة والأوضاع الاقتصادية المختلفة.
 3. النوعية: تحسين نوعية التعليم من أجل استجابة أفضل لاحتياجات سوق العمل ومتطلبات التنمية المستدامة واللاحق بمستوى البلدان ذات الأداء العالي في الميدان التربوي والارتقاء بقدرات وكفايات ومواقف الهيئة التعليمية والتدريسية.
 4. اعتماد استقلالية التعليم وفصله عن السياسة ونشر حقوق الإنسان واحترام حرية الفكر والتعبير وتعزيز التسامح والتلاحم الاجتماعي.
 5. تعزيز مشاركة المجتمع في تخطيط وتقويم النظام التعليمي وتقوية التنسيق مع التعليم العالي والقطاعات الأخرى وتنمية مساهمة القطاع الخاص وتشجيعه.
 6. الجيد : التوجه نحو التخطيط المستند إلى المعطيات الموثوقة والبراهين وتقويم الأداء واللامركزية ومكافحة الفساد الإداري والمالي.

الفصل الثالث

الجنة التعلیمی المستمر فی قسم الفيزياء

المقدمة

لجنة التعليم المستمر في قسم الفيزياء - كلية العلوم - الجامعة المستنصرية
أساساً لتقدمه وازدهاره وخطته المستقبلية وهي في سعي
ملىة تطوي
وتعزيز قدرات أفرادها.
بتحديد احتياجات
التدريبية والعمل على تلبيتها من خلال
تأهيل المهنيين للحصول على شهادات عملية ومهنية دولية. فهي بذلك تساعد
يات والخبرات المتوفرة في ا
التعليم المستمر 2010-2011 هو يقدم نشاطات تدريبية متنوعة و
بهذا التنوع حتى يومنا هذ. ويسعى المركز تحقيق رؤية الجامعة المستنصرية والمجتمع، معاً
وتحقيق رسالة تتجه نحو تقديم خدمات تعليم مستمر متميزة للارتقاء
ومؤسسات تثقيفياً وتعليمياً وتدريبياً من خلال تقنيات التعليم المتقدمة وبرامج وورش عمل وجلسات
حوارية تلبى حاجات المجتمع والمساهمة في توفير بيئة عالية الجودة لتحقيق الأهداف التعليمية
والتدريبية وتطويرها في الإستراتيجية الوطنية للتنمية البشرية المستدام .
كلية ومعاونتها وأقسامها العلمية لدعم جميع أعضاء
هيئة التدريس والموظفين بالبرامج المستمرة للتنمية المهنية والأنشطة التي تلبى احتياجاتهم لتحقيق
السمعة الطيبة وحاز على ثقة المتدربين وهذا ما يفسر
لزيادة في أعدادهم سنة تلو أخرى.

رؤية اللجنة التعليم المستمر في قسم الفيزياء

1. لجنة التعليم المستمر وقدوة تحتذي بها بقية
2. الكلية الصدارة في ميدان التطوير والتعليم المستمر.
3. يع قاعدة المستفيدين من خد
4. وبجدية في تقديم المقترحات التطويرية البرامج التعليمية الدورات التدريبية
5. عمل على تقوية ملاك القسم من تدريسيين وإداريين وفنيين التعليم ا وأهميتها، لتشجيع على مساندها وتحقيق أهدافه.

رسالة اللجنة التعليم المستمر في قسم الفيزياء

1. إعداد وتأهيل أفضل الكفاءات البشرية ليكونوا قادة في المجتمع.
2. إطلاق الطاقات البشرية الكامنة بما يؤدي إلى تحقيق أعلى مستويات الأداء.
3. العمل على التطوير الايجابي لجميع
4. تغيير صعيد الأفراد والمؤسسات عبر إمدادهم بالمعرفة والمهارة الضرورية من خلال التدريب والاستشارات

أهداف لجنة التعليم المستمر في قسم الفيزياء

1. س والمعايير الصحيحة لخطة عمل التعليم المستمر من حيث المحتوى العلمي والأهداف والجهة المستفيدة والمحاضرين لكل نشاط. أعداد خطط تدريبية مقترحة مع بداية الجديد تتضمن كافة الندوات والدورات الاحتياجات المعرفية الأساسية.
2. المساهمة في نشر الثقافة والوعي العلمي والتقني لمختلف قطاعات المجتمع بأساليب مختلفة قات الدراسية والندوات والم للنهوض بالمجتمع من سائر نواحيه لمواجهة مختلف حاجاته ومتطلباته بهدف المحافظة على المعرفة العلمية وتطويرها.
3. التفاعل بين وزارة التعليم العالي ومختلف المؤسسات لتبادل الخبرات العلمي اكتساب المهارات والممارسات الحديثة والصحيحة.
4. النشرات الدورية الخاصة بالمستجدات في حقول المعرفة المتنوعة وأساليب تطوير ومعالجة المشكلات وتقديم الحلول والاستشارات الفني والإدارية. متابعة كل ما هو جديد في مجال التخصص لضمان التطور السريع والمستمر.
5. توفير مؤهل وحلول استشارية متطور تقديم المساعدات المهنية والمساندة العلمي طريق الاطلاع على أساليب العمل في المؤسسات والدوائر الرسمية المختلفة وما يمكن يفيدها في تطوير نشد ها العلمية والتربوية ورفع مستوى أدائها وتطوير برامجها التدريبية.
6. المساهمة في تطوير الوسائل التعليمية المستخدمة في التعليم والمواضيع الحديثة الدورات التدريبية كالدورات الالكترونية. مفاتحة الجهات الرسمية وغيرها لغرض المشاركة في تلك الدورات.
7. المساهمة في تلبية والأخذ به إلى مصاف المجتمعات عن طريق تعميق الصلة بين القسم والكلية و إقامة الدورات التدريبية الخاصة بتحديث وتنمية المع على وفق الحاجة وبالية عمل متجدد المهارات التدريبية . العمل على توفير المستلزمات المطلوبة لإقامة الدورات التدريبية المتابعة الميدانية في تنفيذها.
8. دليل التعليم المستمر والنشرات التعريفية وتضمن الدورات التدريبية المقترحة والمنفذة وتعميمهم ومرفقات كلية العلوم والمؤسسات المعنية الأخرى.
9. ترشيح وتشجيع الأفراد للمشاركة في الدورات والندوات وورش العمل الملائمة لتخصصهم.
10. التعليم المستمر وبشكل دوري الخطط التنفيذية للأهداف إعداد تقارير بصفة دورية حول الدورات التدريبية القائمة والخطط المستقبلية. متابعة لجنة التعليم المستمر للنشاطات الداخلية والخارجية وتوثيقها.

طور رئاسة القسم في قسم الفيزياء التعليم المستمر

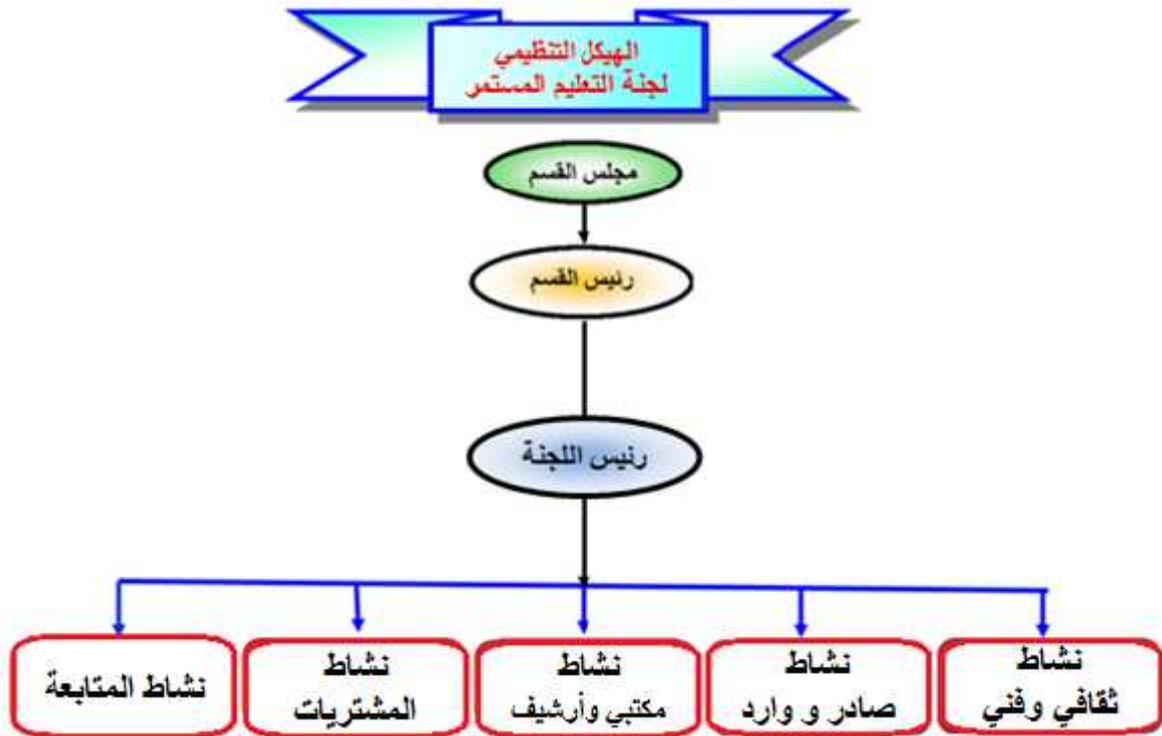
تهتم رئاسة قسم الفيزياء اهتماما كبيرا بكافة لجان القسم ومن ضمنها التعليم المستمر وذلك من خلال المتابعة الدائمة والدورية لأنشطة التعليم المستمر من الدورات التدريبية وورش العمل ومساهماتها في طرح خطط تدريبية تعمل على تطوير المسارات الوظيفية للعمل على تحقيق أهداف الكلية، مع الكبير على مشاركة أعضاء الهيئة التدريسية والموظفين من منتسبي ات التدريبية الهادفة التي يقيمها يم المستمر إيماننا بأهمية التعليم المستمر في تطوير المعرفة العلمية اللازمة ونشر الوعي لكل ما هو

جديد لكافة العاملين في الميادين المختلفة لتوفير مؤهل وبالتالي دوره في تلبية احتياجات النهوض به. وعليه كان لـ قسم الفيزياء الدور الكبير في تفعيل التعليم

1. لحرص والعناية في اختيار لجنة التعليق متابعة التقارير الخاصة
2. ل وتنظيم الخطط التنفيذية لأنشطة بالتعاون بين أعضائها.
3. التقييم والتحليل الدقيق للنشاطات المقدمة وكافة الاحتياجات التدريبية والاستشارية وبما يتواءم أعضاء الهيئة التدريسية والموظفين الإيجابية وتقييم أعضاء اللجنة.
4. طرح خطط تدريبية تعمل على تطوير المسارات الوظيفية للمساهمة في تحقيق أهداف الكلية.
5. توفير وتهيئة البيئة الملائمة لعقد العديد من البرامج والدورات التدريبية مساهمتها للسعي إلى تطوير المعرفة العلمية اللازمة للعاملين في الميادين المختلفة.

التشكيل الإداري للجنة التعليم المستمر

في هذه الفقرة التشكيل لجنة التعليم المستمر في قسم الفيزياء 2018-2019:



بذة تعريفية عن أعضاء لجنة التعليم المستمر في قسم الفيزياء الذين تنسب لهم القيام بمهام اللجنة اعتمادا على أمر قسم عدد 262 الصادر بتاريخ 2018/10/1.

جدول بأسماء أعضاء لجنة التعليم المستمر للعام 2018-2019

مهام المكلف بها	الشهادات والاختصاص			
<ul style="list-style-type: none"> - التبليغات مركز التعليم المستمر - حضور نشاطات الكلية - توثيق أسماء الراغبين 	<p>فيزياء الحالة</p> <p>ماجستير: بكلوريوس: فيزياء</p>	(رئيس اللجنة)	 <p>أسيل مصطفى عبد المجيد</p>	1
<ul style="list-style-type: none"> - إعداد مواضيع: - صياغة و الشهادات التقديرية 	<p>بصريات</p> <p>الالكترونية</p> <p>ماجستير:</p> <p>بكلوريوس: فيزياء</p>	()	 <p>إلهام جاسم محمد</p>	2
<ul style="list-style-type: none"> - المشاركين - مشتريات - تصوير 	<p>فيزياء نووية</p> <p>ماجستير: فيزياء نووية</p> <p>بكلوريوس: فيزياء</p>	()	 <p>وليد جبار مهنا</p>	3
<ul style="list-style-type: none"> - الترشيح - المرشحين ومتابعة الترشيح - تصوير 	<p>ماجستير: فيزياء الليزر</p> <p>بكلوريوس: فيزياء</p>	()		4
<ul style="list-style-type: none"> - الارشيف - تصوير 	<p>ماجستير: فيزياء الليزر</p> <p>بكلوريوس: فيزياء</p>	()	 <p>ميسم طارق صادق</p>	5

	ماجستير: فيزياء المواد بكلوريوس: فيزياء	()	 صفاء فرهود مدلول	6
- الارشيف - تصوير	ماجستير: فيزياء أغشية رقبة بكلوريوس: فيزياء	()	 أسماء ضياء محمد	7
- مشتريات - تصوير	ماجستير: فيزياء الحالة بكلوريوس: فيزياء	()		8
- الترشيح - المرشحين ومتابعة كتاب الترشيح - تصوير	ماجستير: بكلوريوس: فيزياء	()	 عبدالسلام عبدالكريم	9

طابع عالي نفقة صحت الطالب

الجامعة المستنصرية - كلية العلوم - قسم الفيزياء

للعام الدراسي 2018-2019